

28 إعراب سورة الانفطار الجزء الأول (1)

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. سنأخذ ان شاء الله تعالى اعراب سورة الانفطار. سورة الانفطار كسورة التكويد تتحدث عن احوال يوم القيامة. لكنها تقرنها بحال النفس - 00:00:00

بحال النفس الانسانية. اذا وفيها يعني مقصود السورة عتاب الانسان على تقصيره مع الله سبحانه وتعالى وغروره بالله سبحانه وتعالى. فلاحظوا حتى نغمة السورة تختلف عن نغمة سورة التكويد. سورة التكويد فيها شدة وتتابع. لا تصور احوال يوم القيامة. هذا هدفها. اذا الشمس كورت واذا - 00:00:20

نجوم كدرت واذا الجبال سيرت. اما هنا مثلا لاحظ السورة حتى في بعد هذا يا بربك الكريم. فيها صيغة ثم الدخول الى النفس الانسانية وتنبهها على ان هناك حسابا ونحو ذلك - 00:00:50

الان نأتي الى اعراب اذا السماء انفطرت. هذا الاعراب كما عرضنا تماما في سورة التكويد. وذكرنا مذهبين مذهب للبصريين ومذهب للكوفيين. البصريون يجعلون السماء قلنا فاعلا لفعل محذوف. تقديره اذا انفطرت السماء والكوفيون يقولون السماء مبتدأ يجيزون هذا الاعراب ويجيزون اخر فيقولون السماء مبتدأ وانفطرت خبر - 00:01:17

وقلنا اعراب الكوفيين افضل وهم ناحية البلاغة اوضح. فلماذا قدمت السماء للتهويل؟ السماء الضخمة العظيمة انفطرت. نسميه البلاغة تقديم المسند اليه نعربها معا اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على - 00:01:47

في محل نصب ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون محل نصب على مذهب البصريين الان السماء فاعل لفعل محذوف تقديره ان فطرت لفعل محذوف تقديره ان فطرت ان فطر فعل ماض مبني على الفتح الظاهر في اخره والتاء - 00:02:11

تاء التأنيث حرف لا محل له من الاعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. الان اذا نظرنا للجملة المحذوفة انفطرت السماء ما اعرابها؟ مضاف اليه. اذا السماء قلنا خافض لشرطه. اين شرطه - 00:02:41

هنا الجملة المحذوفة انفطرت هذه مضاف اليه. والجملة الموجودة نسميها تفسيرية. لانها فسرت اه فسرت الجملة المحذوفة ووضحتها فاذا كان التقدير عندهم اذا انفطرت السماء انفطرت. فجملة انفطرت الاولى مضاف اليه - 00:03:01

وجملة فطرت الثانية آآ جملة تفسيرية وهذا حقيقة فيه شيء من يعني التكلف. نأتي للاعراب الثاني وهو اعراب الكوفيين. اذا ظرف لما يستقبل من زمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب السماء مبتدأ مرفوع وعلامة - 00:03:22

رفعه الضمة الظاهرة في اخره انفطر فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر هي والتاء تاء التأنيث حرف لا محل له من الاعراب. وجملة فطرت في محل رفع الخبر وجملة السماء انفطرت كاملة مضاف اليه. الظرف مضاف الجملة بعده مضاف -

00:03:44

اليه هذا الظرف بماذا تعلق؟ اين جوابه؟ اين جواب الشرط؟ جواب الشرط علمت نفس ما قدمت هذا جواب الشرط في الظرف قلنا خافض لشرطه فهمناها. منصوب بجوابه اي هو متعلق بالجواب - 00:04:14

اين جواب الشرط؟ علمت نفس ما احضرت. هذا جواب ما قدمت واخرت. هذا جواب الشرط لا محل له من الاعراب نكمل الاعراب لاحظوا كم مبالغة هنا فيها؟ المبالغة الاولى في استخدام اذا - 00:04:33

المبالغة الثانية في تقديم السماء لم يقل اذا انفطرت السماء. المبالغة الثالثة انه كرر اذا اذا فاذا شوق ثم اتى بالجواب. نكمل الان الواو

حرف عطف مبني على الفتح. اذا ظرف - 00:04:49

لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه في محل نصب. الكواكب نمشي على الكوفيين خلاص او نذكر قوله مش مشكلة. الكواكب فاعل لفعل محذوف تقديره اذا انتثرت السماء الكواكب انتثرت اذا انتثرت الكواكب انتثرت وانتثر فعل ماض مبني على الفتح والتاء - 00:05:09

التأنيث حرف لا محل له من الاعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. وجملة انتثرت جملة تفسيرية لا محل لها من الاعراب وجملة انتثرت الاولى مضاف اليه. على مذهب الكوفيين الكواكب مبتدأ - 00:05:39 مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في اخره انتثرت فعل ماض مبني على الفتح والتاء التأنيث حرف لا محل له من الاعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره هي وجملة انتثرت في محل - 00:05:59

رفع خبر وجملة الكواكب انتثرت مضاف اليه. والواو حرف عطف مبني على الفتح اذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه. هنا لاحظوا في الاول فعل للمعلوم انفطر انتثر - 00:06:19 اما هنا قدرت مبني للمجهول. بعثرت مبني للمجهول مبني للمجهول. فاذا الفرق فقط في الاعراب اننا نقول هنا البحار نائب فاعل لفعل محذوف. البحار نائب فاعل لفعل محذوف تقديره فجرت البحار فجرت - 00:06:43

فجر فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث حرف لا محل له من العرق ونائب الفاعل نقول هنا نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي وجملة فجرت الاولى مضاف اليه. والجملة تفجرت الثانية تفسيرية. لا محل لها من الاعراب. على مذهب الكوفيين - 00:07:08

البحار مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في اخره فجر فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث حرف لا محل له من الاعراب. ونائب الفاعل ضمير تقديره هي. وجملة فجرت خبأ في محل رفع خبر. وجملة البحار فجرت - 00:07:38 مضاف الى ايه؟ نعم. على كل حال هذه الجملة وهذه الجملة معطوفة على الجملة الابتدائية ايضا لا محل لها من الاعراب. نعم. الان واذا الواو حرف عطف مبني على الفتح اذا ظرف لما - 00:08:08

يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه. القبور نائب فاعل لفعل محذوف. تقديره بعثرت القبور بعثرت بعثر فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. التاء تاء وتأنيث حرف لا محل له من الاعراب جملة بعثرت القبور الاولى مضاف اليه. وجملة بعثرت الثانية - 00:08:28

لا محل لها من الاعراب. على مذهب الكوفيين القبور مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ظاهرة في اخره بعثر فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث حرف لا محل له - 00:08:58

من الاعراب ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هي. وجملة بعثرت في محل رفع الخبر وجملة القبور بعثرت مضاف اليه. تأتي الان حيث المعنى اذا السماء انفطرت لاحظ ما قال فطرت - 00:09:18

ان فطرت هذا فيه ان فعل كان الشيء يقوم بنفسه بذلك يدل على قوة اندفاع في هذا الامر الفطار ماذا يختلف عن الانشقاق؟ انشقاق ان تتشقق يعني يصير فيها فتحات يعني. اما الانفطار كانها تعود الى حالتها الاولى - 00:09:38

يعني تتدمر تدميرا تاما تتشقق حتى تعود الى هيئتها الاولى ومنه الفطيرة الفطيرة ان عندما تصنعها كأنها على الحالة الاولى. وان فطر فطر الله السماوات كانها شققها واخرجها من العدم الى الوجود. فانفطرت - 00:09:58

كأنها رجعت الى حالتها الاولى تدل على انشقاق قوي واذا كان الامر فيه سهولة اكثر يستخدم الانشقاق اذا في امر يعني اشد يستخدم الانفطار. تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن ثم قالوا وتنشق الارض - 00:10:18

فالانفعال يدل على كأنه بنفسه يقوم بذلك. لقوة انفطاره كانها بنفسها. كيف نقول ان بعث كأنه بنفسه ينبعث انتثر نعم اذا السماء السماء العظيمة الضخمة ستنفجر. الكواكب قلنا الكوكب يختلف عن النجم باعتبار انه حجم كبير - 00:10:36

ومضيئ اضاءة شديدة. فهذه التي تكون كالألآ في السماء مضيئة اضاءة شديدة ستنتثر. الانتثار نستخدمه نحن للؤلؤ ونحو ذلك

نقول ان انخرط العقد انفرط العقد ستنتثر بعد ان كانت متماسكة وبينها - 00:10:58

روابط كيف عندك مسبحة قطعت؟ ستنتثر او عقد قطع بعد ما ان كان متماسكا سينتثر ولما كان هذا من طبيعة السماء لولا ان الله يمسكها عبر بالانفعال عبر بالانفعال لانه من طبيعتها يعني لولا ان الله يمسك السماء - 00:11:18

والكواكب لكان من طبيعتها ان تسقط. ما الذي يجعل هذه الكواكب الضخمة العظيمة متماسكة الله عز وجل خلق قوى الجاذبية والقوى كثيرة تمسكها لكن من طبيعتها النزول والانتثار لولا امساك الله لها - 00:11:40

فكان التعبير بصيغة الانفعال لبيان انها كأنها بنفسها تفعل ذلك واذا الكواكب انتثرت وما اجمل التعبير عن النجوم بانكدت والكواكب باندثرت. النجوم باعتبار انها تنجم وتخرج يعني كان صفحة السماء تكون فارغة ثم تنجم نجم السن طلع - 00:11:56

فهذه الاشياء التي تطلع ستتكدر وتسقط وتتغير. واما الاشياء المضيئة كأنها لآلى ستنتثر لتعبير كل واحد مع ما يناسبه اذا البحار فجرت ما قال انفجرت لاحظ انظر دقة القرآن في التعبير ما قال انفجرت انتثرت وانفطرت لانه ليس من طبيعة البحار الانفجار -

00:12:19

بل تحتاج الى شيء جديد عليها فالبهار ستفجر وتصير نارا وهذا من قدرة الله سبحانه وتعالى حتى تجف الارض من الماء حتى يكون مكان للحساب وتبسط الارض وتوسع جميع هذه الامم التي قد جاءت من قبل. واما من ناحية علمية نحن اتش تو - 00:12:45

وهذا الشمس كلها من الهيدروجين والاشياء هاي مواد كلها اصلا مشتتة. نعم. واذا القبور بعثت عندنا قبر وعندنا جدث. الجثث القبور المفتوحة الجاهزة لخروج الناس. لذلك دائما بعدها يخرجون من الاجداث صراعا - 00:13:06

اما القبر مادد قبره بمعنى انه غائر وغموض ودخول في مكان عميق فهذه القبور ستبعثر. العلماء قالوا معظم الكلمات الرباعية والخماسية والسداسية في اللغة العربية مركبة من كلمتين. فهنا بعثر قالوا اصلها بعث واثير. ثم صار نحت وتركبت مع بعضها. بعث واثير - 00:13:26

فما معنى بعثت؟ تعرفون لو اولاد عندهم العباب هكذا ككومة ويوجد لعبة في اسفل الالعب ماذا يفعل الطفل الصغير يبعثر ويبعثر حتى يخرج اللعبة من الاسفل. صحيح هكذا عندنا القبور يعني القبور تطير يطير التراب الذي فوقها ويطير ويطير حتى يصير القبر مفتوحا ثم يخرج - 00:13:53

هذا الميت بعثت فبعث فيها بعث واثارة. يعني اثار كان الغبار حركه واثاره واخرجه وبعث من فيه واذا القبور بعثت. لاحظ هنا كيف ربط بين احداث السماء الهائلة وبين القبور - 00:14:17

فكأنه ستحدث امور هائلة للكون كله لاجلك ايها الانسان حتى تحاسب ايها الانسان. فربط البعث من القبور مع هذه الامور الهائلة لانه الان ربط باحوال يوم القيامة مع الحالة النفسية للانسان. نعم. الان جواب بعد كل هذا التهويل اذا واذا - 00:14:37

ماذا يحدث علمت نفس ما احضرت. هذا الجواب الشرط. نعرب مع بعض علم فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التاء حرف لا محل له من الاعراب. لا محل له من الاعراب. ونفس فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة - 00:14:57

الظاهرة فيها خير. ما قال علمت النفوس لو قال علمت النفوس انا ساقول لك كل ما فانتم ستأخذون كذا. تقولوا ممكن هذا معظمنا. اما واحد واحد منكم سيعلم هذا نفس نفس ستعلم هذا - 00:15:19

فالتنكير هنا حتى يفيد ان كل واحد هنا للعموم كل نفس ستعلم. لذلك نكر نفسه وافردها. علمت نفس ما قال الذي لان ما لان ما اكثر عموما من الذي جميع ما جميع ما - 00:15:37

اه ما لنا ان نعتبرها اه نعم اه خيلنا نجعلها موصولة اجمل حقيقة. ما اسم موصول مبني على في محل نصب مفعول به. قدم فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث حرف - 00:15:56

قل لا محل له من الاعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. وجملة قدمت كاملة صلة موصول لا محل لها من الاعراب. صلة الموصول يحتاج الى امرين الى عائد وصلة الى عائد وصلة. تذكرون القصة التي ذكرناها - 00:16:16

اه شخص كان مريضا فقال اذهب الى المولى البهائي وقل له اني به منهوكة مشطوره. عندنا في الرجز نسمي الشعر المنهوك يعني

الذي حذف اكثره مشطور الذي حذف نصفه. انا كالذي احتاج ما يحتاجه فاغنم دعائي والثناء الوافي - [00:16:41](#)
قال انا مثل الذي احتاج ما يحتاجه الذي يعني يحتاج لا صلة وعائد فقال له انت جاء المولى البهاء وزاره قال انت الذي وانا العائد
وهذه الصلة. اعطاه الف دينار. فهنا الموصول - [00:17:03](#)

العائد فيه محذوز قدمته ما معنى العائد؟ يعني ضمير يعود الى الموصول علمت نفس ما قدمته تنهاء تعود الى ما حذف وحذف
الموصول له فوائد بلاغية منها اعطاء العموم مش قدمته قدمت يعني يعطي عموما اكثر. واخرت انواع حرف عطف مبني على الفتح
مع بعض. اخر فعل ماض مبني - [00:17:17](#)
على الفتح والفاعل ضمير مستتر تطبيقه هي والتاء تاء التأنيث حرف لا محل له من الاعراب. جملة تأخرت معطوفة على جملة ايش
قدمت فلا محل لها من الاعراب. ما معنى قدمت واخرت؟ قدمت ما عملته انت. من خير او شر. قدمته كانك ارسلته قبل وجودك -
[00:17:45](#)

قبل وصولك الى يوم القيامة. اخرت ما كان يجب عليك ان تعمله فلم تعمله. ستعلم كل ما قدمته وما عملته وما كان يجب ان تعمله
لكنك اخرته الى الى الدنيا يعني تركته في الدنيا لم تأخذه معك. فكلما قدمته من الاعمال - [00:18:07](#)
كانك ارسلته قبل وصولك الى يوم القيامة ستعلم وكل ما كان عليك ان تفعله فلم تفعله واخرته ستعلمه علمت نفس ما قدمت واخرت.
اذا حدثت في هذا الجو العظيم اذا حدثت هذه الامور ستعلم نفس - [00:18:27](#)
ما قدمت سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:18:47](#)